نحمد المولى الجليل على ان وفق العبد الذليل
بامر التاجر ذي الاحسان المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله ذو الايادي
في المطبع العلوي الذي هو لمطبعه محمد علي بخش خان بلكهنو



بسم الله الرحمن الرحيم

تهذيب المنطق والكلام توشيح بذكر المفضل المنعام وترشيح بالصلوة
والسلام على صفوة الانام وآله وصحبه الغر الكرام وبعد فهذه نغبة على الزنا
وعلالة رائعة تروي غليل طالبي صناعة الميزان وتشفي عليل السائقين الى
مساق البرهان لم التفت الى ما اشتهر فالحق احق بالاتباع ولم ابخل على
ما ذكر فلسالك النظر التسليح بل محضت النصح النصيح ومخضت عن زبد الحق الصريح
وانبت بتحقيقات خلا عنها الزبر المتداولة واشرت الى تدقيقات لم تحوها


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الصحف المتداولة المتناولة مع ان اكثرها ما كان يستعمل على طرق الارتجال
حال اشتغال بعض من له توقد في الذكاء والاشتغال بتفقه الله تعالى بالاستكمال
ويرقاة المصابيح الكمال منطق التهذيب الذي هو العلم في رشاقة الترتيب
ليستعد بها كل ذكي وليضن بها كل غبي وغوي وان ردها القاصر وقت
فيقبلها الماهرون وان ذمها الجهلة ضرب يدها الكملة هذا وعلى الله
التكلان انه خير من اعان لا نعبد ولا نستعين الا اياه ولا حول ولا قوة
الا بالله قوله الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل والمراد
بالجميل الاختياري لانه صفة للفعل وهو لا يكون الا بالاختيار كذا ذكره
المصرح في حاشية الكشاف والمدح يعم الاختياري وغيره يقال مدحت
اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها وقيل المدح ايضا مخصوص بالاختياري

٣




الذي هدانا لسواء الطريق

وهذا المثل لو مصنوع وقيل الحمد يعم الاختيارى وغيره ايضا كالمدح الا انه
يجب ان يكون المحمود عليه اختياريا بخلاف المحمود عليه لا يعم فتامل
قوله الذي هدانا الخ قيل الهداية الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وقيل بل الدلالة
الموصلة الى المطلوب ورجح الاول ونسب الثاني الى البعض وضعف الثاني بقوله تعالى
واما ثمود فهديناهم والاول منقوض ايضا بقوله تعالى انك لا تهدي من
احببت واحتمال التجوز مشترك والمنافاة في امتناع حمله على هذا
المعنى مجال فتامل قال المصنف رح في حاشية الكشاف حاصله انها تتعدى
بنفسها وبالى وباللام ومعناها على الاول الايصال وعلى الثاني والثالث
اراءة الطريق فافهم قوله سواء الطريق اى الطريق المستوى
والصراط المستقيم والمراد به نفس الامر عموما ولك ان تخصه

مولوی محمد عبدالحی





بالاسلام لكمال الاولى انسب قوله وجعل لنا التوفيق خير رفيق التوفيق

جعل الاسباب موافقة للمطلوب ثم خص بالخير وحاصله توجيه الاسباب

باسرها نحو المستفاد قوله لنا الظاهر انه من حيث المعنى تعلق برفيق

لكن اللفظ لا يساعده لامتناع تقدم معمول المضاف اليه على المضاف لان

المعمول لا يقع الا حيث يصح وقوع العامل فاما ان يتعلق بمحذوف تفسيرا

المذكور او يقال الظرف مما يتوسع فيه ما يكفيه رائحة من الفعل على

محاذاة ما ذكره قدس سره في قول صاحب التلخيص اكثرها للاصول جمعا

واما تعلقه بجعل فركيك من حيث المعنى كما لا يخفى على من له فطرة سليمة

وفطنة مستقيمة قوله والصلوة على من ارسله هدى قيل هو مصدر بمعنى اسم

الفاعل والظاهر انه اسم للحاصل بالمصدر اطلق عليه مبالغة قوله هو لا تدل



ونورًا به الاهتداء يليق وعلى آله واصحابه الذين سعدوا في مناهج
الصدق بالتصديق وصعدوا معارج الحق بالتحقيق فبعد فهذا

مصدر مبني للمفعول اي بان يقتدى به قوله ونورا به الاهتداء يليق

مصدر مبني للمفعول اي بان يهتدى به وقوله به متعلق بالاهتداء وبيليق

تعلقه بيليق فافهم قوله وعلى آله واصحابه الذين سعدوا في مناهج

الصدق بالتصديق متعلق بسعدوا والباء للسببية قوله وصعدوا

معارج الحق بالتحقيق يحتمل تعلقه بصعدوا والباء للسببية كما سبق في

قوله بالتصديق فالمعنى صعدوا معارج الحق وبلغوا اقصاها بسبب التحقيق والانقياد

ويحتمل الاستقرار والمعنى هذا الحكم محقق لا ريب فيه فتامل قوله

وبعد فهذا اشارة الى المرتب الحاضر في الذهن سواء وضع الديباجة

قبل التصنيف او بعده اذ لا حضور للالفاظ المرتبة ولا لمعانيها في الخارج

فما قيل من انه ان كان وضع الديباجة بعد التصنيف فالاشارة الى



الحاضر في الخارج لا يستقيم لانه لا يمكن ان يراد به الاشارة الى النقوش الكتابية

ذوات الالفاظ وذوات معانيها وذوات المركب من الثلثة وذوات

الاثنين منها ولا يخفى انه لا يناسب هذا المقام للاخبار عنه بغاية

تهذيب الكلام لانه يحمل على المجاز تسمية للمعبر باسم المعبر عنه

وفيه نظر بعد لا يخفى على المستيقظ لان الحاضر من النقوش لا يكون

الا شخصا ومن البين انه ليس المراد وصف ذلك الشخص ولا تسمية

ذلك الشخص بذلك الاسم بل الغرض وصف نوعه


وتسميته وهو النقش الكتابي الدال على تلك الالفاظ المخصوصة

من ان يكون ذلك الشخص او غيره مما يشاركه في ذلك المفهوم

ولا شك في انه لا حضور لهذا الكلي في الخارج


فالاشارة الى الحاضر في الذهن احسن على جميع التقديرات ومن ههنا
علمت ان اسامي الكتب من قبيل اعلام الاجناس فسقط قوله
غاية تهذيب الكلام اي هذا الكتاب كلام مهذب غاية التهذيب
او تصنيف هذا الكتاب غاية تهذيب الكلام والثاني كما ترى وتوجيه
الاول لا يخفى قوله في تحرير المنطق والكلام اي تنقيحهما وتبيينهما بيانا
واضحا خاليا عن الحشو والتطويل والظرفية تجوزية تشبيها
للشمول العمومي بالشمول الظرفي واستعارة لفي الموضوعة
للثاني للاول قوله وتقريب المرام اي هذا مقرب على صيغة
اسم الفاعل غاية التقريب للمرام الى الافهام ويحتمل
ان يكون التقريب معطوفا على التحرير



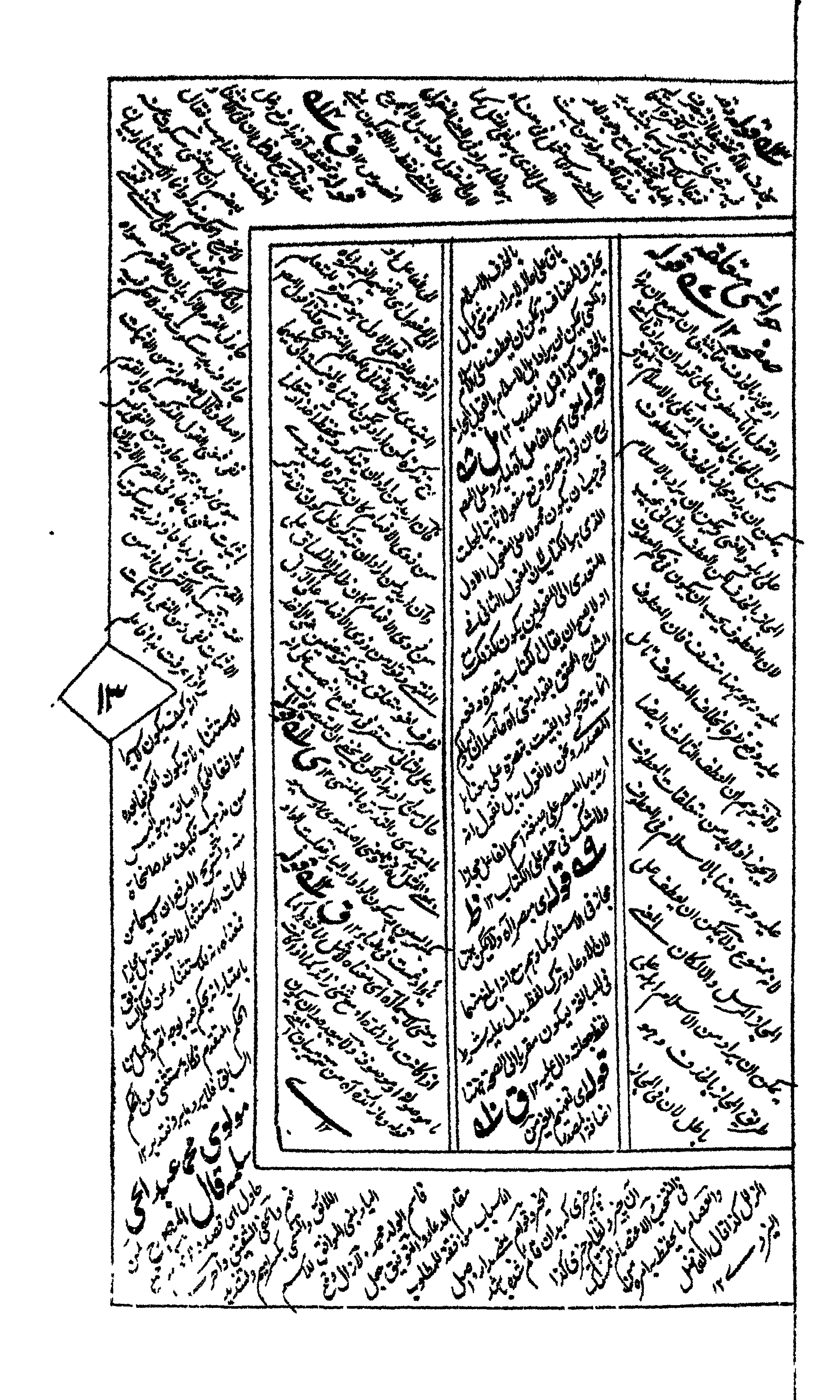
١١


م التقريب المرام بان يكون المجاز في الاعراب ١٢ ق



من قهر يعقائد الاسلام جملة تبصرة لمن حاول التبصر ولدى الافهام تذكرة لمن اراد ان
يتذكر من ذوي الافهام سيما الولد الاعز الحفي الحري بالاكرام سمي حبيب الله عليه التحية و
السلام لا زال له من التوفيق قوام ومن التائيد عصام وعلى الله التوكل وبه الاعتصام

والمحو هذا غاية تهذيب الكلام في تقريب المقاصد اي سوق الدليل على وجه
يستلزم المطلوب قوله من تقرير يحتمل ان يكون بيانا للمرام والتعلق
بالتقريب بعيد قوله عقائد الاسلام الاضافة بيانية او للملابسة
ويمكن ان يراد بالاسلام اهله على طريق المجاز المرسل والمجاز بالحذف قوله
جعلته تبصرة بمعنى اسم الفاعل اي مبصرا وكذا تذكرة قوله لدى
الافهام اي تفهيم الغير قوله سيما الولد السي بمعنى المثل يقال هما سيان
اي مثلان ومعنى لا سيما لا مثل وما زائدة او موصولة او موصوفة هذا اصله
ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف لا في اللفظ لكنه مراد وعده
النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه للاستثناء بحيث يكون
المستثنى يحكم عليه على وجه اتم بحكم من جنس الحكم السابق وفيما نحن فيه ثلثة اق





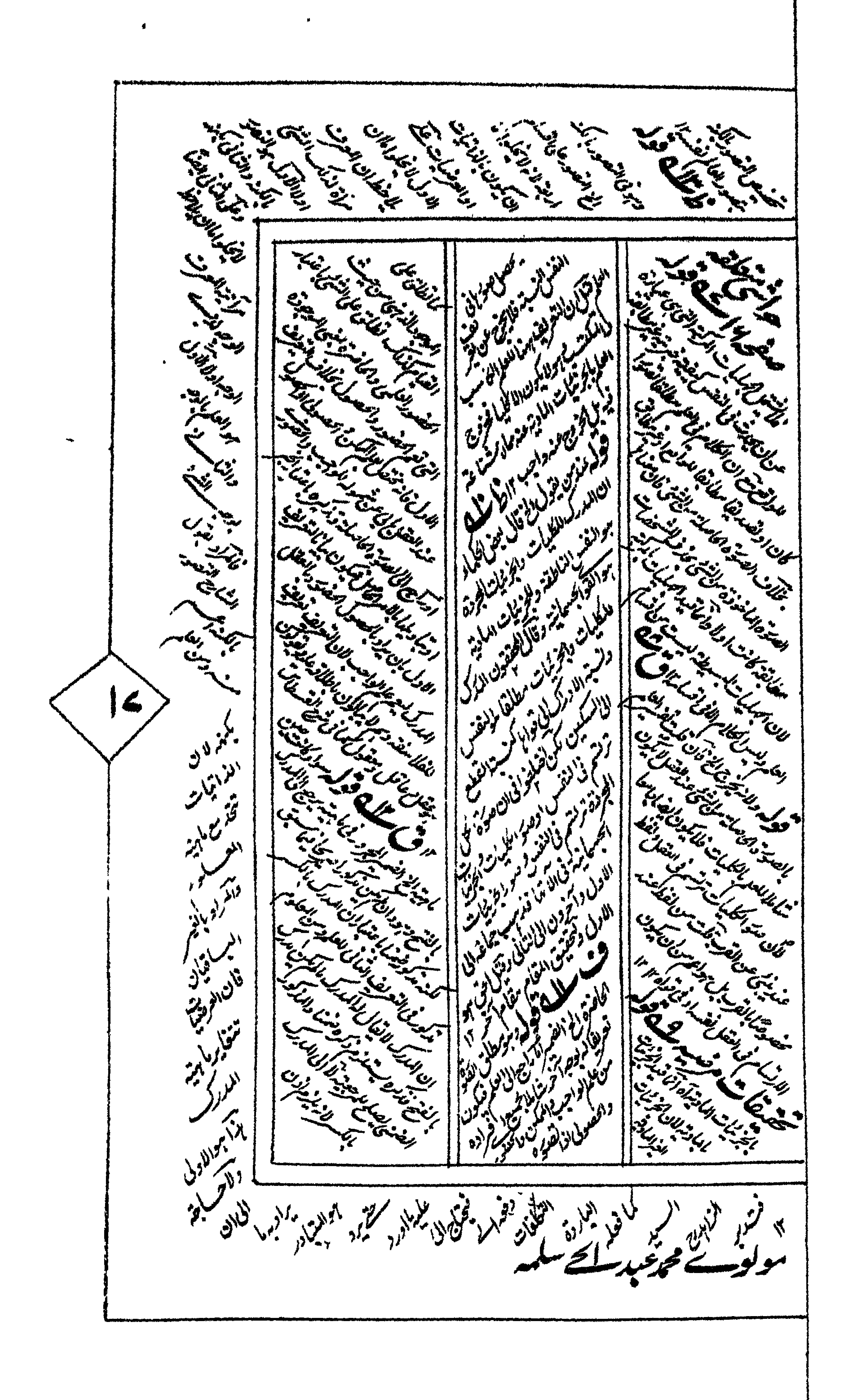
الرفع على كونه خبر مبتدأ محذوف او مبتدأ خبره محذوف والجملة صلة
ما او صفته والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة وكلمة
ما على الاخيرين زائدة وقد روى على الاوجه الثلثة قول امرء القيس ع
ولا سيّما يوم بدارة جلجل قوله القسم الاول فى المنطق القسم الاول واهل النظر
الاول من الكتاب على معانيه التى سبقت الاشارة اليها من النقوش
المخصوصة او الالفاظ المخصوصة باعتبار دلالتها على المعانى المخصوصة
او المعانى المخصوصة من حيث عبر عنها بالالفاظ المخصوصة
او المركب من اثنين منها او من ثلث منها فمعانيه المحتملة
سبعة ثلثة احادية و ثلثة ثنائية وواحد ثلاثى وعلى التقادير
فالظرفية فى قوله فى المنطق مجازية لانها للشمول العموم مقام



الشمول الظرفي وأما بحسب الوجود فقط وهو فيما سوى المعنى الثالث
أو بحسب الصدق وهو فيه وفي المعنى الثالث خاصة فيكون من قبيل
كون الجزء في الكل بناء على أن المنطق مجموع المسائل **قوله** مقدمة
الخ بكسر الدال وفتحها معنى ما يذكر قبل الشروع في المقاصد لارتباطها به
ونفعه فيها فهي مقدمة الكتاب وأما مقدمة العلم فهي ما يتوقف
عليه الشروع في مسائله وهو معرفة حده وغايته وموضوعه فمقدمة
الكتاب هو طرف من الكلام ومقدمة العلم هي الادراكات التي يتوقف
عليها ادراكات مسائل العلم فالمبين هو مقدمة الكتاب وادراكات
مبينها هي مقدمة العلم فلا يرد ما قيل من أن المصنف جعل
الامور الثلثة في المطول نفسها مقدمة العلم



وفي شرح الرسالة مقدمة الكتاب لانه انما جعل هناك بيان الامور
الثلثة مقدمة الكتاب لا ادراكاتها وجعل في المطول نفسها مقدمة
العلم واراد ادراكاتها لانه تسامح في العبارة قوله العلم الخ هو
الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل لم يقل حصول صورة الشئ
في العقل لما فيه من المسامحة من حيث ان العلم هو نفس الصورة
لانه من مقولة الكيف على الاصح لا حصولها الذي هو النسبة بين
الصورة والعقل ولان المتبادر من صورة الشئ الصورة المطابقة فلا يشمل
الجهليات المركبة ولانه يخرج عنه العلم بالجزئيات المادية عند
من يقول بارتسام صورها في القوى والآلات وهو مطلق الصورة الحاضرة
عند المدرك سواء كانت عين ماهيته وهو في التصديق بالكنه او غيرها وهي في تحقق

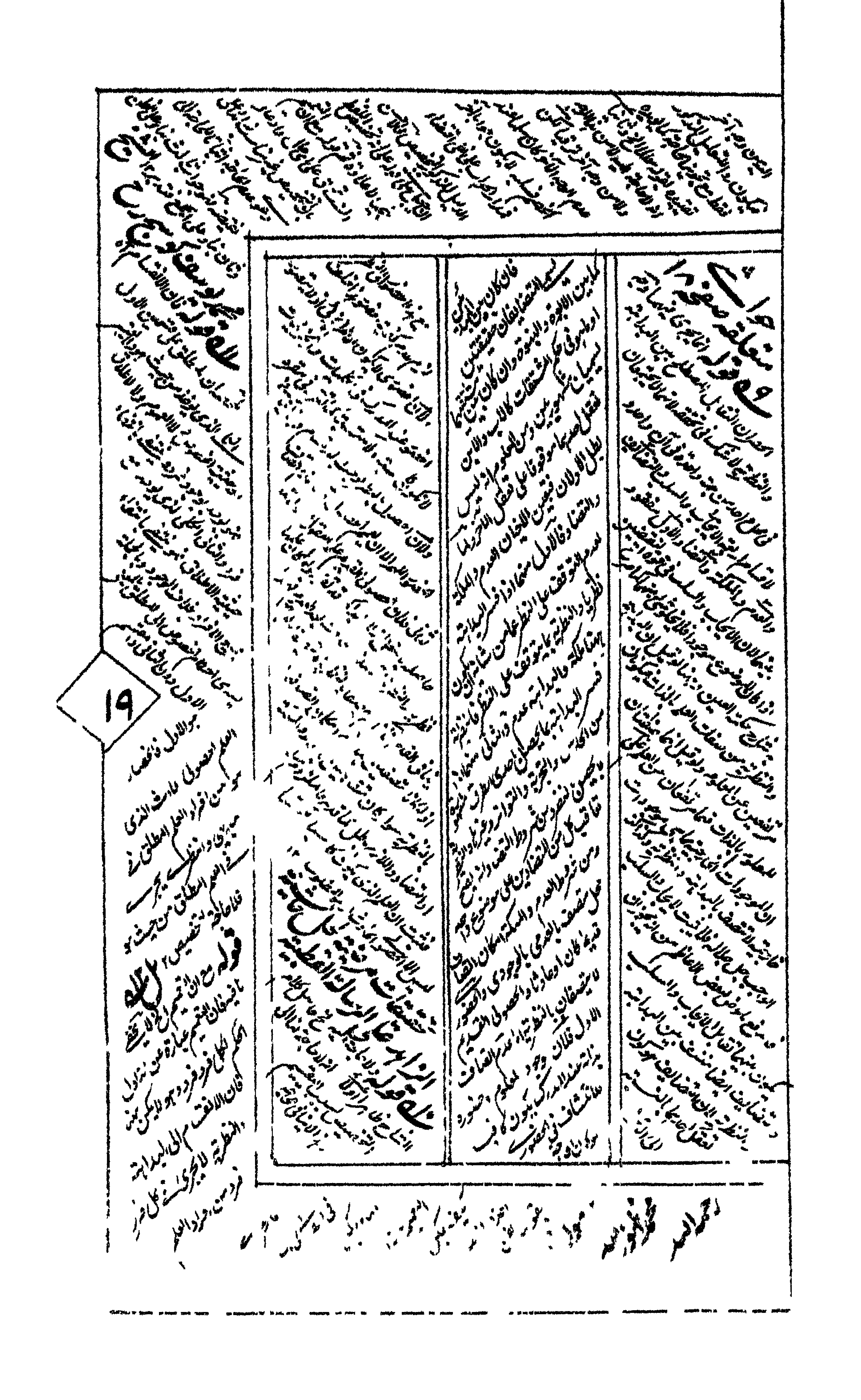



١٢ مولوی محمد عبد الحی سلمه




ان كان اذعانا للنسبة فتصديق

وسواء كانت تلك الصورة غير الصورة الخارجية وهو في العلم
الحصولي او عينها وهو في العلم الحضوري وسواء كانت في
ذات المدرك كما في علم النفس بالكليات او في آلاتها كما في علمها
بالمحسوسات وسواء كانت عين المدرك كما في علم الباري تعالى شانه
بذاته او غيره كما في علمه تعالى بسلسلة الممكنات وقد
يخص ههنا بالعلم الحصولي او الحادث معللا بان الانقسام الى
البداهة والكسبية انما يجري فيهما ولا حاجة اليه فان
الانقسام يجري في المطلق وان لم يجر في كل نوع منه
على انه تخصيص للفظ من غير ضرورة داعية اليه
مع ان التعميم انسب بقواعد الفن قوله ان كان الخ





عدل المصرح عن العبارة المشهورة وهي ادراك ان النسبة
واقعة او ليست بواقعة لانه يدخل فيها التخييل فانه ادراك
وقوع النسبة او لا وقوعها وكذا الشك والوهم ضرورة ان المدرك في
الوهم هو الوقوع او اللاوقوع الا ان تلك الادراكات ليست على
وجه الاذعان والتسليم بل على سبيل التخييل والتجويز وفي هذا اشارة
الى تحقيق المرام في هذا المقام وهو ان التصديق نوع آخر من الادراك
مغاير للتصور مغايرة ذاتية لا باعتبار المتعلق كما يشهد به الوجدان
السليم وان التصور يتعلق ايضا بما يتعلق به التصديق اعني النسبة
واقعة او ليست بواقعة اذ لا حجر فيه فيتعلق بكل شيء قوله
ولا التصور سواء لم يكن ادراك النسبة اصلا



كتصور الأطراف أو ادراكها لا على وجه الاذعان واما بان لا

يقبل تلك النسبة تعلق الاذعان كالنسبة التقييدية

والانشائية واما بان تكون قابلة له لكن لم يحصل الاذعان بها

كما في الصور المذكورة **قوله** ويقتسمان بالضرورة اى بأخذ كل من

التصور والتصديق قسما من الضرورة اى الضروري والاكتساب


اى المكتسب بالنظر بالضرورة يعني ان انقسام كل من التصور


والتصديق الى الضروري والنظري بديهي فان كل عاقل يجد

في نفسه انه يحصل له بعض التصورات والتصديقات

كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان الكل اعظم

من الجزء من غير نظر واكتساب و يحصل له





بعض آخر منها كتصور الملك والجن والتصديق بأن العالم حادث بالنظر

والاكتساب وهذا الطريق يعني الاحالة الى البداهة أسلم من تكلف الاستدلال


عليه بأنه لو كان الكل من كل منهما نظريا لدار او تسلسل أو بديهيا لما احتجنا

في شيء منهما الى الفكر فإنه مع ما فيه من التوقف على امتناع اكتساب تصديق

من التصور ثم على حدوث النفس على ما هو المشهور كأنه لا بد من دعوى

البداهة في مقدمات الدليل واطرافها وذلك كاف في نفي كسبية الكل فلا حاجة

الى الدليل عليه ثم لا بد من دعوى البداهة في ثبوت الاحتياج الى الفكر



وذلك بعينه دعوى البداهة في عدم بداهة الكل فظهران
الاستدلال الاول يؤل بالآخرة الى دعوى البداهة في المطلوب فلم يكتف به
اولا فافهم ذلك فانه مما لا تجده من غيرنا وانظمه في سلك نظائره
المنثورة في هذه الحواشي قوله الضرورة والاكتساب
بالنظر المشهور في تعريف الضروري والنظري ما يتوقف
حصوله على النظر وما لا يتوقف حصوله عليه ويرد
عليه ما من تصور وتصديق الا ويمكن حصوله بلا نظر بل
بالحدس كان صاحب القوة القدسية يعلم المطالب
كلها بالحدس ولا يمكن الجواب بانها تكون بديهية بالنسبة
اليه نظرية بالنسبة الى غيره اذ حصول تلك القوة لكل فرد ممكن



فلا يتوقف حصوله بالنسبة اليه على العكس اذ التوقف

ان لا يمكن حصول الشئ الا بعد شئ آخر والجواب انا لا نسلم

ان التوقف ما ذكرتم فانهم جوزوا تعدد العلل المستقلة للمعلول

الشخصي على سبيل التبادل بان يكون هناك علتان يمكن حصول

المعلول بكل منهما لو حصل ابتداء ثم اذا وجد باحدى العلتين

لا يمكن حصوله بالعلة الاخرى ولا شك انه يمكن حصول المعلول

بدون كل منهما لامكان وجوده بالاخرى فلو كان التوقف ما ذكرتم

لم يكن شئ منهما علة له اذ العلة ما يتوقف عليه الشئ هذا خلف

بل التوقف هو الامر المصحح لدخول الفاء ولا شك في انه يصح

في الصورة المذكورة ان يقال تحقق تلك العلة فتحقق المعلول وكذا

٢٥



وهو ملاحظة المعقول لتحصيل المجهول

اذا حصل العلم بالكسب يصح ان يقال حصل الكسب فوجد العلم
وان امكن حصول العلم بغير هذا الطريق وسلمنا ذلك لكن لا نسلم
امكان حصول هذا العلم المخصوص بغير الكسب فان العلم الحاصل
بالكسب غير العلم الحاصل بالحدس بالشخص ومن عرفهما بما لا يحتاج
في تحصيله الى نظر وفكر ويحتاج اليه فالاولى عليه ان يقول ان الفاقد للقوة
القدسية حين هو فاقد يصدق عليه انه يحتاج في تحصيل المطالب
كلها الى الفكر قطعا فكان هذا المعنى هو مراد من عرفهما بالتوقف
وعلم من هذا البحث ان النظرية والبداهة تختلفان
باختلاف الاشخاص والاوقات فتامل قوله وهو ملاحظة المعقول
لتحصيل المجهول لما كان معرفة القسم الثاني بل القسمين موقوفا على



معرفة النظر عرّفه والملاحظة توجه النفس نحو المعلوم كما يظهر لك

وما كان ذكر تعريف النظر مشطويا في ارادة صرح بلفظه بعد الاكتساب ليكون الترجيح مذكورا صراحة والا فهو لغو كما مر ١٢

اذا حصل فيك صورة الشيء والتفت اليه بها وربما يتخلف

اي في ذهنك ١٢

الملاحظة عن حصول صورة الشيء بان يجعل تلك الصورة آلة

اي لو جد حصول الصورة بدون الملاحظة بالذات ١٢ — التي حصلت ١٢

لملاحظة غير ذلك كما في معاني الحروف وغيرها فالنظر هو توجه

النفس والتفاتها الى المعقول اي ما حصل صورته في العقل لتحصيل

امر مجهول تصورا كان ذلك المعقول والمجهول او تصديقا

واحدا كان ذلك التصور كما في الحد بالفصل وحده والرسم بالخاصة


وحدها او كثيرا كما في غيرهما واعلم ان النظر والفكر كالمترادفين

على ما قاله ناقد المحصل والمشهور في تعريفهما ترتيب

اي كون النظر والفكر كالمترادفين مبني على قول الناقد والا فقد قيل بالتباين بينهما وقيل بالترادف ١٢

امور معلومة ليتأدى الى مجهول

مولوی محمد عبد الحی



وأورد عليه بانه يخرج منه التعريف بالمفرد كالفصل

وحده والخاصة وحدها والجواب بان المعرف يجب ان يكون

معلوما بوجه ما فالتعريف بالمركب من ذلك الوجه والمفرد لو بان

التعريف بالمفرد انما يكون بالمشتقات وهي مركبة من حيث اشتمالها

على الذات والصفة او من حيث انها اعم بحسب المفهوم فلا بد من

قرينة مخصصة فالتعريف بالمفرد مركب من معنى المشتق والقرينة

او بما قال الشيخ بان التعريف به نادر جدا لا يتم بعضه و بعضه

يفضي الى نوع تكلف فلذلك عدل المص الى هذا التعريف لشموله

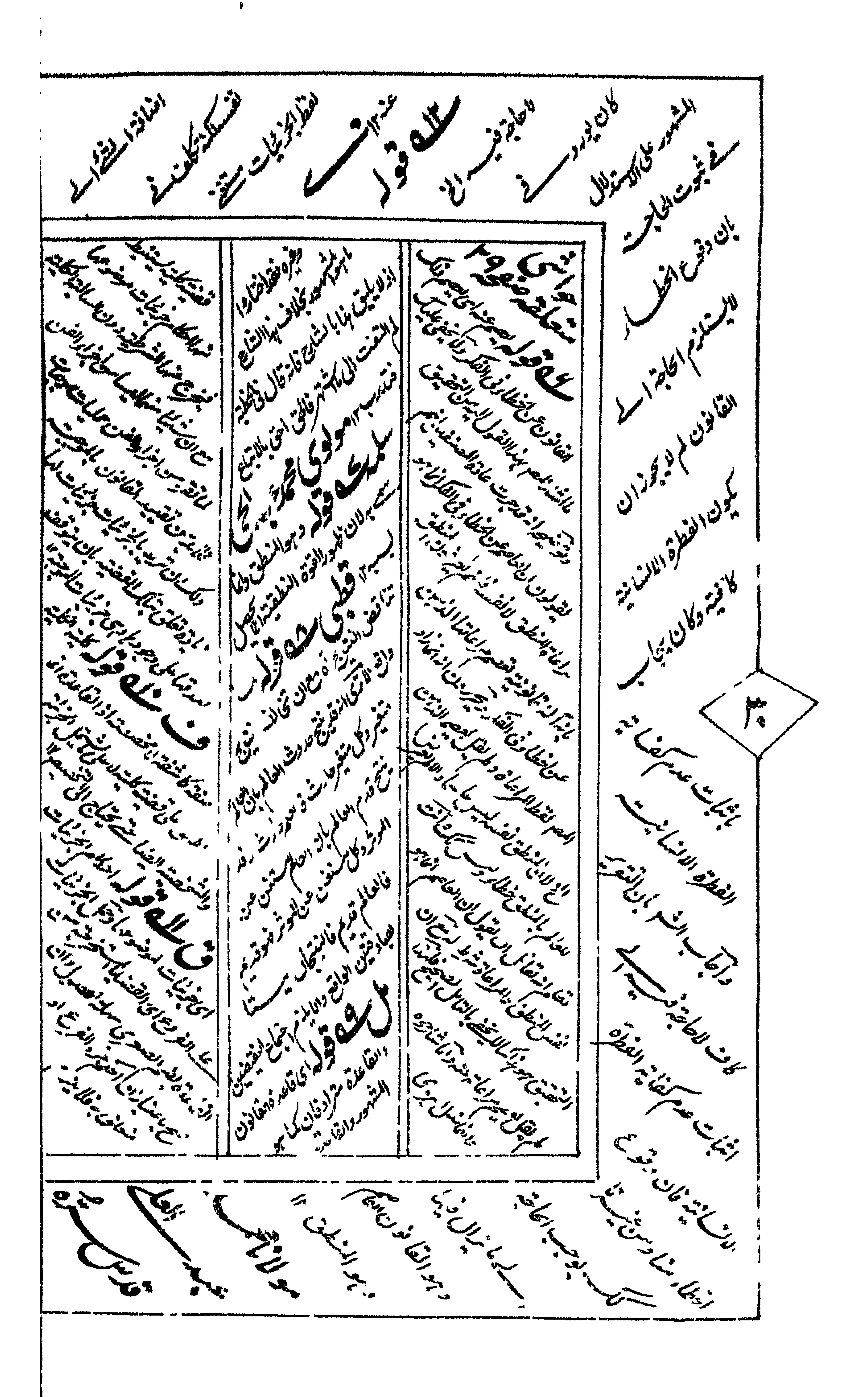
جميع افراد النظر بلا كلفة سواء كان بالمفرد او بالمركب

معلوما كان او مظنونا او مجهولا بالجهل المركب



وقد يقع فيه الخطاء فاحتيج الى قانون يعصم عنه وهو المنطق

ثم اعلم ان المراد بالملاحظة هو التوجه نحو المعلوم قصدا كما ينبه
عليه السياق سيما وقد قيده بالغاية فلا ينتقض بتعقل المبادى
المرتبة دفعة بالحدس لانه ليس بقصد النفس واختيارها بل سنوح بغير
اختيارها عقيب شوق او تعب او بدونهما فافهم قوله وقد يقع فيه
الخطاء فاحتيج الى قانون يعصم عنه وهو المنطق اى وقد يقع فيه
الخطاء كما نشاهد منا ومن غيرنا اذ لولاه لما تناقض الذاهبون التى
تتادى اليها الافكار فاحتيج الى قانون اى قاعدة كلية
يستنبط منها احكام الجزئيات يعصم ذلك القانون الذهن
عن الخطاء اذا روعى وهذا التقرير واف لا حاجة فيه
الى اثبات عدم كفاية الفطرة الانسانية فى التمييز بين



المشهور على الاستدلال
في ثبوت الحاجة
بان وقوع الخطاء
لا يستلزم الحاجة الى
القانون لم لا يجوز ان
يكون الفطرة الانسانية
كافية وكان يجاب

٣٠

باثبات عدم كفاية
الفطرة الانسانية
واجاب الشارح بان التعرض
لا يوجب الحاجة الى القانون
كافية لا الحاجة الى الفطرة
اثبات عدم كفاية



للخطاء والصواب اذ وقوع الخطاء في الفكر كاف في استلزام

الاحتياج الى العاصم على انه لو كفت لم يقع الخطاء وقوعا شائعا

حتى يدل عليه لفظ قد التحقيقية والهيئة الاستقبالية الاستمرارية

ثم طوى حديث نظرية المنطق وبداهته اذ لا حاجة اليه في بيان الحاجة

فان قلت ان وقوع الخطاء بالفعل انما يستلزم الاحتياج الى الطرق


الفكرية وموادها على الوجه الجزئي لا على الوجه الكلي

فانه ما لم يعرف الطرق الجزئية لم يحصل التمييز بين الخطاء

والصواب ولئن تنزلنا عن ذلك فنقول انما ثبت الاحتياج

الى معرفتها اما على الوجه الكلي او على الوجه الجزئي

فقد ثبت الاحتياج الى الاعم من المنطق



لا اليه فلا يتم التقريب قلت وقوع الخطاء بالفعل يستلزم عدم

بداهة جميع تلك الطرق والمواد وقد تبين ان العلم اليقيني بالجزئيات

النظرية انما يحصل من الكليات فقد ثبت الاحتياج الى قانون

في اكتساب المطالب في الجملة ولا نعني بالاحتياج ههنا الا هذا

القدر وفيه نظر وله جواب قوله وموضوعه اه موضوع كل علم


ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية اي يرجع البحث اليها وهي

الخارج المحمول الذي يلحق الشئ لذاته او لما يساويه على ما ذكره

المتاخرون وذلك البحث اما بان يجعل موضوع العلم بعينه

موضوع المسئلة ويثبت له ما هو عرض ذاتي له كالجسم الطبعي في قولهم كل

جسم فله حيز طبعي او بان يجعل نوعه موضوع المسئلة ويثبت له ما هو عرض ذاتي له



كالحيوان في قولهم كل حيوان فله قوة اللمس والفلك لا يقبل

الخرق والالتيام او يثبت له ما يعرضه لامر اعم بشرط ان لا يتجاوز

في العموم عن موضوع العلم كما هو المشهور به نافذ التنزيل كقول

الفقهاء كل مسكر حرام او يجعل عرضه الذاتي او نوعه موضوع المسألة

ويثبت له العرض الذاتي له او ما يلحقه لامر اعم بالشرط المذكور

كقولهم كل متحرك بحركتين مستقيمتين لا بد ان

يسكن بينهما فقولهم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية

مجمل تفسيره ما ذكرناه اذ لا ريب في انه يبحث في العلم عن

الاحوال المختصة بانواع موضوع العلم كما هو بين مما من

... ذلك كما يظهر لمن تتبع وقد نص



الشيخ في الشفاء بعد ما عرف موضوع الصناعة بما يبحث فيه

عن الاحوال المنسوبة اليها والعوارض الذاتية لها على ان

المسائل هي القضايا التي محمولاتها اعراض ذاتية لهذا الموضوع

او لانواعه او عوارضه ويمكن ان يكون قوله عن الاحوال

المنسوبة اليها اشارة الى المحمولات التي ليست اعراضا ذاتية


لنفس موضوع العلم كما مر تفصيله واما تعريف المتاخرين

حيث لم يأخذوا قيد الاعراض الذاتية [illegible]

على المسامحة اعتمادا على ما يفصل في مقامه او مبني على الفرق

بين محمول العلم ومحمول المسئلة كما فرق بين موضوعهما

فيكون محمول العلم ما ينحل اليه محمولات المسائل



على طريق الترديد مثلا امتناع الخرق مع المحمولات التي تقابله

اذا اخذ على وجه الترديد كان عرضا ذاتيا للجسم الطبيعي فانه

لا يخلو عن احدهما فان قلت لا حاجة الى ذلك اذ المعتبر في

العرض الذاتي شموله لجميع افراد الموضوع اما على الانفراد

او على سبيل التقابل وكل من محمولات المسائل مع مقابلاتها


اعني محمولات المسائل الأخر شامل لجميع افراد الموضوع فيكون

عرضا ذاتيا له قلت قد صرح الشيخ في برهان ما يلحق الشيء

لامر اخص وكان الشيء محتاجا في لحوقه الى ان يصير نوعا

يتهيأ لقبوله ليس عرضا ذاتيا له فان قلت لم يجعل الشيخ رح

خارجا عن العرض الذاتي مطلقا كيف وقد مثل العرض الذاتي على



سبيل التقابل بالاستقامة والانحناء والزوجية والفردية مع
انه قد حقق هو وغيره ان المستقيم والمنحني مختلفان نوعا
وكذا الزوج والفرد بل انما اخرجه عن القسم المختص على
الاطلاق حيث قال في الفصل الرابع من المقالة الثانية من الشفاء
والقسمة المستوفاة الاولية اما ان تكون بفصول واما ان تكون
بعوارض هي للجنس ايضا اولية مثل قولنا كل كم اما مساو او غيره وقولنا
كل جسم اما متحرك او ساكن واما بعوارض تكون للجنس اولية وان
كانت القسمة بها اولية وذلك اذا كانت العوارض انما تعرض
للجنس اذا صار نوعا معينا مثل قولنا [illegible] عدد اما زوج
او فرد فالزوج والفرد ليسا بعوارض للعدد [illegible]



العدد نوعا معينا لم يكن زوجا او فردا لان الزوج والفرد عوارض

لازمة لانواعه وكذلك قسمة الحيوان الى الضاحك و

غير الضاحك لان هذه عوارض تعرض للانسان وغيره بعد

ان تحصلت طبائعها النوعية ولا يكفي طبيعة الجنس في

ان يعرض لها شيء من هذه العوارض فهي من حيث القسمة


اولية للجنس واما بذاتها فليست اولية قلت هذا الكلام

من الشيخ تصريح بان عد الشامل على سبيل التقابل من

الاعراض الذاتية مسامحة وان العرض الذاتي ههنا

بالحقيقة هو القسمة لا كل واحد من القسمين

ولا شك ان البحث لم يقع صريحا في شيء من المسائل عن المفهوم



المردد بين القسمين الذي هو العرض الذاتي بالحقيقة

فلا يلان يصار الى ما ذكرنا وايضا قد شرط الشيخ في الشامل

على سبيل التقابل ان لا يخلو الموضوع عنه وعن مقابله

بحسب المضادة او بحسب العدم الذي يقابله خصوصا مثل

الخط بالنسبة الى الاستقامة والانحناء والعدد بالنسبة الى

الزوجية والفردية وقال ما يخلو الموضوع عنه لا الى مقابل مثله

بل الى سلب فقط فهو عرض غريب وحاصل كلامه انه لا بد ان

يكون مع ضده او عدمه شاملا لافراد الموضوع وتلك

المحمولات ربما لا يكون بينهما تقابل التضاد ولا العدم

والملكة كما في الاحوال المخصوصة بانواع الجسم الطبيعي من



الافلاك والمعادن والنباتات والحيوانات اذ المراد بالتضاد

ههنا التضاد الحقيقي والذي يدل عليه انه قال القسمة الاولية

بالاعراض الذاتية قد يكون بتقابل كقولنا كل خط اما مستقيم

او منحن وكل عدد اما زوج او فرد وقد يكون بغير تقابل كقولنا

ان من الحيوان ما هو سابح وما هو ماش ومنه زاحف

ومنه طائر فقد جعل القسمة الاخيرة لا على سبيل التقابل مع

تحقق التضاد المشهوري فيما بين الاقسام ولقد سبغنا

الكلام وقد بقي بعد دقائق في هذا المرام تركناها لضيق المقام

وانما اتبعنا اثر قول الشيخ تنزلا الى مدارك الصحفية

الجهال العاذلين الحق بالرجال واما المتفقون عن



المعلوم التصوري والتصديقي من حيث يوصل الى مطلوب تصوري فيسمى معرفا او تصديقي فيسمى حجة

حصيف المفضي الى ذروة الكمال فيتعلقون بنور البصيرة جلية
الحال ولا يلتفتون الى ما قيل او يقال قوله المعلوم التصوري
الخ اى موضوع المنطق المعلوم التصوري من حيث انه يوصل
الى مطلوب تصوري والمعلوم التصديقي من حيث انه يوصل
الى مطلوب تصديقي وقد خالف الظاهر المشهور في قصر البحث
على الموصل القريب في القسمين حيث قال في الاول فيسمى معرفا و
في الثاني فيسمى حجة فان بحث المنطق في التصورات والتصديقات
لا يختص بالموصل القريب الذي هو المعرف والحجة بل يبحث
عن الايصال البعيد فيهما ولا بعد في التصديقات
ولعل ذلك تصرف منه بضم النشر وارجاع جميع المباحث

الى الموصل القريب يكون فى قولهم الجنس كذا فى قوة ان الحد مولف

من الامر الذى هو كذا او المعرف جزؤه كذا او قس عليه حال

القضايا اذ لا شك انه يحصل بتلك الاحوال احوال الموصل

القريب ونظير ذلك ما ارتكبه من يجعل موضوع الطب بدن

الانسان فى قولهم الزنجبيل حار فمعناه بدن الانسان

يتسخن باكل الزنجبيل فلا يستبعد كثيرا ه

خاتمة الطبع

اعلم ان التهذيب كتاب موجز يتعجب منه الناظرون معه الكتب عليه

المدهرون تحتوى على غرر الفوائد ودرر العوائد صنفه الحبر

القمقام المشتهر بافضل الانام سعد الملة والدين مسعود بن عمر

التفتازانى فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة وولد سنة اثنى وعشرين


وسبعمائة فى قرية تفتازان من ولاية النسا فى شهر صفر وفرغ من تحصيل

فى زمان قليل ووصل فى مضمار العلوم الى نهاية لم يبلغ معاصروه

اليها وصنف تصانيف منها شرح التصريف الزنجانى فى علم الصرف صنفه حين
كان عمره ست عشر سنة بترمذ سنة ثمان وثلثين وسبعمائة
ومنها شرحا تلخيص المفتاح فى علم المعانى والبيان والبديع المطول والمختصر
الهامع تشتت الحال وجمود البال ومنها شرح الرسالة الشمسية
فى علم المنطق المعروف بالسعدية ومنها شرح العقائد فى علم الكلام
ومنها شرح القسم الثالث من مفتاح العلوم للسكاكى ومنها التلويح
شرح التنقيح فى اصول الفقه ومنها حاشية شرح مختصر الاصول
للعضد ومنها شرح [illegible] فى الفقه الحنفى ومنها حاشية تفسير الكشاف
وغيرها [illegible] فى التلويح اذ ما كان له تعصب
[illegible] كان [illegible] الامير [illegible]
وقد كان [illegible] الاقران ومع هذا كان خير الناس من ينفع الناس
وجرى بينه وبين السيد الشريف على الجرجانى مباحثات كثيرة فى
مقام كان عسكره وفاته يوم الاثنين الثانى والعشرين من محرم سنة
سبع وتسعين وسبعمائة وقيل اثنين وتسعين وسبعمائة وقيل
سنة ثلث وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل الى سرخس ودفن فيه يوم
الاربعاء التاسع [illegible] من الجمادى الاولى وقال السيد الجرجانى فى تاريخ وفاته
[illegible] سال رحلتش گفت تاريخش [illegible] طيب الله ثراه



وشرح التهذيب جمع كثير من الكملاء وجم غفير من الفضلاء وعمدة
الشروح شرحه لمولانا جلال الملة والدين محمد الصديقي ابن مولانا
سعد الدين اسعد الدواني قد قيل في مدحه سپهر علم دا بود افتاب
فنون فضل را جامع كتابی وقد قرء اولا على والده ثم على الامام همام
الملة والدين الكلنباري شارح الطوالع وعلى مولانا محيي الملة والدين
الكوشكناري وعلى خواجه حسن شاه بقال الذين هما من تلامذة السيد
الجرجاني ولذا عبر الشارح عن السيد السند بلفظ الاستاد في حاشية
شرح التجريد ثم تلمذ الحديث على الشيخ صفي الدين الايجي المحدث حتى
صار كاملا في عنفوان الشباب وقد تلمذ منه اشخاص كثيرة في عهده
[illegible] سكان [illegible] وهرموز وكرمان والعراقين وخراسان
[illegible] وولي خدمة الصدارة من امير زاده يوسف بن [illegible]
جهانشاه ثم استعفى عنه وكان يدرس في المدرسة المسماة بدار
الايتام جزاه الله خير الجزاء عن اهل الاسلام من دار السلام وله
تصانيف عديدة منها شرح الهياكل في الحكمة الاشراقية ومنها
حواش على شرح التجريد للعلامة القوشجي ومنها رسالة اثبات الواجب
تعالى ومنها الاخلاق الجلالي ومنها حاشية على شرح الشمسية لقطب
الرازي ومنها حواش على شرح المطالع ومنها الرسالة المسماة بالزوراء



في الحكمة صنفها اقتباسا ما عنده روضة اسد الله الاكبر رضي الله تعالى عنه ومنها شرح الزوراء
ومنها هذا الشرح لكن ما اتفق له اكماله فاتمه محشيه السيد ابو الفتح وتوفي الشارح
سنة ثمان وقيل سبع وقيل تسع وتسع مائة وهو دواني مدفنا ومولدا وكان
والده من ذوي نسب بخار وولي القضاء في دوان من اعمال كازرون وهذا ما في
حبيب السير وكشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون واعلام الاخيار
وغيرها ولما كان التهذيب مع شرحه للجلال قد طار بهما الدبور والصبا
في الاطراف وتوجه اليه العلماء والطلبة للدرس والتدريس في الاكناف
توجهت الى تحشيتها ليسهل على الطالبين تحصيلهما وقد طبع مرة بعد
اخرى ولما لم يبق نسخة منه توجه الى طبعه مرة ثالثة ذو الفضل والاحسان
محمد علي بخش خان اللكنوي في مطبعه الشهير بالمطبع العلوي
بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم ابادي سلمه الله
ذو الايادي وتصحيح جامع الفضائل حاوي الفواضل المولوي
محمد معشوق علي سلمه ربه العلي كتبه الفقير المفتاق
الى رحمة الرب القوي محمد عبد الحي ابن بحر الفضل العميم مولانا الحاج الحافظ
المولوي محمد عبد الحليم ادخله الله دار النعيم هذا واخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين واله اجمعين

تمت